تفسير إبن كثير

وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

ثم قال : (والذي جاء بالصدق وصدق به) قال مجاهد ، وقتادة ، والربيع بن أنس ، وابن زيد : (الذي جاء بالصدق) هو الرسول . وقال السدي : هو جبريل - عليه السلام - (وصدق به) يعني : محمدا - صلى االله عليه وسلم - .وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : (والذي جاء بالصدق) قال : من جاء بلا إله إلا االله ، (وصدق به) يعني : رسول االله - صلى االله عليه وسلم - .وقرأ الربيع بن أنس : " الذين جاءوا بالصدق " يعني : الأنبياء ، " وصدقوا به " يعني : الأتباع .وقال ليث بن أبي سليم عن مجاهد : (والذي جاء بالصدق وصدق به) قال : أصحاب القرآن المؤمنون يجيئون يوم القيامة ، فيقولون : هذا ما أعطيتمونا ، فعملنا فيه بما أمرتمونا .وهذا القول عن مجاهد يشمل كل المؤمنين ، فإن المؤمن يقول الحق ويعمل به ، والرسول - صلى االله عليه وسلم - أولى الناس بالدخول في هذه الآية على هذا التفسير ، فإنه جاء بالصدق ، وصدق المرسلين ، وآمن بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون ، كل آمن باالله وملائكته وكتبه ورسله .وقال عبد الرحمن بن

زيد بن أسلم : (والذي جاء بالصدق) هو رسول االله - صلى االله عليه وسلم - (وصدق به) المسلمون .(أولئك هم المتقون) قال ابن عباس : اتقوا الشرك .